

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

ـ(113)ـ غيرهم. وتنظيم صفوف الصلاة كالملائكة دليل على مساواة المصلين. والصوم في غضون شهر كامل مظهر ميداني رائع لوحدة المسلمين في كل مكان، سواء في النهار أو الليل، تعلوهم البهجة ويغمرهم الفرح، ويشعرهم بالاخوة الإيمانية تملأ قلوبهم، وتفويض مشاعرهم حمداً وشكراً على نعمة الإسلام. والحج سبيل التعارف الإسلامي، وذلك المؤتمر الأكبر الذي يلتقي فيه المسلمون على صعيد واحد، ويطوفون حول بيت الله الحرام ويصلون، لرب البيت، وتكون الكعبة المشرفة رمز وحدتهم في صلاتهم وحجهم وأذكارهم، لا أنهم يعظمون الحجرة أو الجدران، وإنّما يقاومون مختلف أشكال الوثنية، فهل بعد هذا يأتي تفكير سطحي لبعض الأعداء، يتهمون فيه الإسلام بالوثنية؟ حيث ينظرون إلى الطاهر، ويتعامون عن الحقيقة والإيمان العميق في نفس كل مسلم، ولو كان آمياً عامياً أنه يتجه بطوافه وصلاته نحو رب البيت، وإنّما البيت الحرام رمز لوحدة الصف، وجمع المسلمين، كما يجتمع المتحدثون حول مركز معين أو نقطة معينة، أو طاولة مستديرة أو مستطيلة أو مربعة مثلاً، فهل هؤلاء الجالسون المتفاوضون يقدسون تلك الطاولة أو يعبدونها؟؟ والزكاة سبيل التكافل الاجتماعي، وإن تعلق بعبادة الله لا غنائهم، وسد حاجتهم وإنقاذهم من وحدة الفقر، إنّما يبذلها المسلم بسخاء بقصد إرضاء الله تعالى وطاعته، ولتطهير ماله من شوائب الشبهات والحرام، بل ولتحقيق التقريب بين الأغنياء والفقراء أو توحيدهم في سبيل المعاش. والخلاصة: إن وحدة الدين والعقيدة والعبادة من أهم الروابط القائمة بين أفراد الأمة الإسلامية، لتحقيق الوحدة الاندماجية، فإن تعثرت لفترة زمنية ما،